دفاتر المخبر

Cahiers du laboratoire

الجامعة الجزائرية والتحديات الراهنة

المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

De la question de l'éducation en Algérie à l'ombre des défis actuels

QUEDEA

جامعة محمد خيضر- بسكرة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

العدد الثاني (سبتمبر 2006)

دفاتر المخبر

الجامعة الجزائرية والتحديات الراهنة

منشورات مخبر: لمسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

العدد الثاني سبتمبر 2006

الإيداع القانوني: 2005-3552

ISSN: 1112-7031

دار الكتاب العربي- الجزائر

الفهرس

استهلال..... 05
01 – أ.د. عبد الحميد دليمي: التعليم العالي في الجزائـــر وتحديات العولمة..... 09
02 - د. جمال معتوق: قراءة نقدية لأزمة التعليم العالي بالجزائر.....29
03 - د. نور الدين زمام: الجامعة والبحث العلمي في ظل تقسيم العمل الدولي..... 39
04 - أ. عبد القادر مالفي: فلسفة التربية أمام أزمة الدرس الفلسفي على ضوء البرنامج الرسمـــي للمادة 61
05- أ. مليكة بن دودة والمستاري الجيلالي: لنتعلم... الديمقراطية..... 71
06 - د. زين الدين مصمودي: إستراتيجيـــــة التكتل في الأنظمة التعليمية العربية في ظل العولمة حالة البحث العلمي..... 85
07 - أ.أبي مولود عبد الفتاح وأ.عمروني ترزولت حورية: استراتيجية تحديث المنظومة الجامعية في الوطن العربي 99
08 – د. عبد الكريم قريشي وأ.رمضـــــان زعطوط: اتجاهات الطلاب نحو مقاييس اللغات الأجنبية في الجامعة الجزائرية..... 113
09 - د. العربي فرحاتي: الجامعة الجزائرية من أزمة التحديث إلى محنة العولمة..... 123
10 - د. لحسن لحرش: ملاحظات حول البحث العلمي الجامعي في الجزائر..... 149
11 - د. علي سموك: إشكالية إنتاج المعرفة في المتمع الجزائري ومحددات الفجوة الإستيراتيجية في التنمية البشرية، من أجل مقاربة سوسيو اقتصادية.....157
12- لخضر لكحل: إصلاح المنظومة التربوية في المغرب العربي بين البعد التاريخي وتحديات العولمة (الجزائر نموذجا)..... 171
13 - د.حسين لوشن: استراتيجية تنظيم مقتضيات المناهج التربوية وفقا لمتطلبات مجتمع القرن الواحد والعشرون "رؤية لواقع تربوي راهن و تطلع مستقبلي"..... 193
14 - العربي بختي: رعايـــة عقـــل الطفل، الثروة التي لا تضاهى..... 207

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أفضل المرسلين

إستهلال:

ها هو الدفتر الثاني من سلسلة دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر بجامعة محمد خيضر - بسكرة - يخرج بحلته المعهودة، وفيا لأهدافه الأصلية: تشخيص وتقويم أوضاع ومضامين وأساليب التربية والتعليم، إحصاء النقائص في مجال برامج والمناهج، تحديد مظاهر العجز، تقديم الاقتراحات العلمية والعملية، المساهمة في تقديم البدائل الأكثر فاعلية ونجاعة في ضوء التجارب الحديثة، وإثراء النقاش الجامعي والبيداغوجي والتربوي في بلدنا وتوسيع دائرته ومداه...

يحرص الأساتذة في هذا العدد على المشاركة مع غيرهم في تشخيص برامج التعليم، مناقشة المسائل البيداغوجية وإثارة بعض المواضيع الخاصة بالبحوث العلمية؛ إيمانا منهم بأن الجامعة هي الرهان الحاسم في الوقت الراهن، كما كانت دوما، فالمجتمع يعوّل عليها لما تزخر به من إمكانيات وما تتوفر عليه من موارد.

فهي كما يرى الأستاذ الدكتور عبد الحميد دليمي (**جامعة منتوري- قسنطينة**) في مقاله المعنون "**التعليم العالي في الجزائر وتحديات العولمة**" ساحة للفكر الحر، ومكان نشط لإنتاج الأفكار الجديدة؛ وهي كما يشير الدكتور جمال معتوق (**جامعة سعد دحلب- البليدة**) في "**قراءة نقدية لأزمة التعليم العالي بالجزائر**" حجر الأساس في عملية البناء والتنمية، إنها تنتج النخب "**القادرة على بعث مجتمعاتها نحو الرقي والازدهار، وخاصة توعية الجماهير الواسعة، والعمل على الحفاظ على خصوصية وعبقرية هذه المجتمعات**".

وعلى هذا الأساس، على جامعاتنا أن تواكب- كما يقول دليمي- التغير العلمي التكنولوجي والحضاري، بفضل تطوير أساليب التعليم، وتنوير طرائق البيداغوجيا، وتبني أساليب تتواءم مع منطلقات العولمة الجديدة؛ بدل الاكتفاء-كما يعلق معتوق-بإنتاج أعداد هائلة من الطلبة والاقتصار على توزيع الشهادات.

إيجاد نظام ثقافي عالمي جديد يقوم على أساس من الحوار المتكافئ بين الثقافات والاحترام لكل ثقافة"، ويؤكدان على دور الجامعة بوصفها أهم مصادر التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والدعامة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم، والحصن المنيع الذي يحفظ لها استقلالها ويصون لها تحررها.

أما الدكتور عبد الكريم قريشي والأستاذ رمضان زعطوط (**جامعة ورقلة**) فيتساءلا في دراسة قيمة عن "**اتجاهات الطلاب نحو مقاييس اللغات الأجنبية في الجامعة الجزائرية**" خاصة في ظل التراكم المعرفي للعولمة سواء على مستوى البرامج والتقنيات أو اللغات الأجنبية ونحن نعيش عصر الثورة العلمية والتكنولوجية، والذي يحتاج إلى التحكم الجيد في اللغات الأجنبية.

ومن جهة أخرى نجد الدكتور العربي فرحاتي (**جامعة الحاج لخضر-باتنة**) في مقاله: "**الجامعة الجزائرية من أزمة التحديث إلى محنة العولمة**" يقدم تقويما لنموذج الجامعات، من خلال رؤية تاريخية ثاقبة، يكشف فيها أن هذا النموذج الذي تأسس مع تأسيس الدولة الوطنية الجزائرية الحديثة، يعاني من إعاقات إبستمولوجية وموضوعية، فالتعليم الذي خبرته الجزائر "**تعليم مفرنس في لغته، يكرّر تقاليد الإدارة الفرنسية المصممة أصلا لخدمة النخبة، ومحتوياته بسيطة وساذجة من الناحية المعرفية، وغامض غير واضح الأهداف، أيديولوجي حزبي التوجه، أبوي سلطوي في بيداغوجيته، طبقي في نسيجه البشري، تقليدي في وسائله، غير موحد في إدارته ومستوياته التعليمية، ناقص في كفاءته الداخلية والخارجية، يعتمد أكثر على استعارة الخبرة الأجنبية**". والدراسة جديرة بالقراءة..

أما الدكتور لخرش موسى (**جامعة باجي مختار-عنابة**) فيقدم "**ملاحظات حول البحث العلمي الجامعي في الجزائر**" يوضّح فيها "..**تفعيل رسالة الجامعات في تنشيط حركة البحث العلمي، وفتح قنوات التعاون والتنسيق والاتصال بين الجامعات وقطاعات التنمية المختلفة**" من أجل "..**إحداث النقلة النوعية في المحيط المجتمعي من خلال حركة نشاطها في البحث العلمي، باعتبارها مؤسسة تساعد في عملية صنع القرارات، وتحليل السياسات**..".

ويناقش الدكتور علي سموك (**جامعة باجي مختار-عنابة**) "**إشكالية إنتاج المعرفة في المجتمع الجزائري ومحددات الفجوة الاستراتيجية في التنمية البشرية**" في زمن أضحت فيه المعرفة اقتصادا نافذا وسلاحا استراتيجيا، وسمة للرقي والتطور، ومظهرا للتطور النوعي في ساحة العلم والفكر، مما